دور المنظمات غير الحكومية في مواجهة تشرد المسنين

د/نهي محمد أحمد السيد
مدرس قسم الاجتماع
كلية الآداب/جامعة الفيوم

الملخص:

هدفت الدراسة إلي الكشف عن الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية في مجال تشرد المسنين، وقد تحددت مشكلة البحث في التساؤل الآتي وهو: ما دور المنظمات غير الحكومية في مواجهة ظاهرة تشرد المسنين ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة علي عدة نظريات وهي: نظرية التشكيل البنائي (أنطوني جيدنجز)، والليبرالية الجديدة، ونظرية العلاقات الاجتماعية والموارد لجيمس كولمان، ومنهجيا اعتمدت الدراسة علي منهج دراسة الحالة مستخدما دليل المقابلة كأداة لجمع البيانات سواء من المسئولين عن المنظمات غير الحكومية أو حالات المسنين المشردين التابعين لتلك المنظمات، فضلا عن ذلك استخدمت الباحثة الملاحظة البسيطة كأداة لجمع البيانات، ولقد انتهت الدراسة إلي عدة نتائج منها: أن المنظمات غير الحكومية تلعب دورا هاما في مواجهة ظاهرة تشرد المسنين، إلا أنها في ذات الوقت تواجة العديد من المعوقات التي تقف حجر عثرة في طريق تحقيق أهدافها في مواجهة ظاهرة تشرد المسنين، خاصة تلك ذات الطابع الاقتصادي.

English Abstract: The study aimed to uncover the role played by non-governmental organizations in the field of homelessness of the elderly, and the research problem was identified in the following question: What is the role of NGOs in facing the phenomenon of homelessness for the elderly and to achieve the goals of the study The Researcher relied on several theories, namely: the theory of structural formation (Anthony Giddings), neoliberalism, and the theory of social relations and resources of James Coleman, and a

methodology The study relied on a case study method using the interview guide as a tool for collecting data both from NGO officials, and the cases of homeless elderly from these organizations, as well as p That researcher used simple observation as a tool to collect data, and the study ended with several results, including: that NGOs play an important role in facing the phenomenon of homelessness for the elderly, but at the same time they face many obstacles that stand in the way of achieving their goals in facing the phenomenon Displacement of the elderly, especially those of an economic nature.

مقدمة: شهد العالم خلال الحقبة الحالية عديدا من التغيرات والتحولات السياسية والاقتصادية والثقافية المهمة والمؤثرة، ولعل أبرز هذه التغيرات والتحولات ما يرتبط بدور الدولة،حيث تبين أن هناك أدوارا عديدة يمكن أن تقوم بها التنظيمات المجتمعية لا سيما بعد تراجع – إن لم يكن عجز- دور هيئات ومؤسسات الحكم في إدارة المشكلات المعقدة(١)، وفي ضوء ذلك ازدادت المنظمات غير الحكومية انتشارا وقوة وتأثيرا في الرأي العام علي المستوي المحلي والقومي والعالمي، وأصبحت تمثل قوي ضغط على الحكومات في الدول النامية، ولها دورها التنموي الفعال والهام حيث تتوزع أعباء التنمية في الدول النامية بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية(٢)، ويعتبر النصف الثاني من القرن العشرين عهد انطلاقة العمل الطوعي Volunteer work على مستوى العالم إلى الدرجة التي تؤهله بحق أن يكون القطاع الثالث بعد القطاعيين العام والخاص، وذلك على ضوء مشاركاته الفاعلة في التنمية الاجتماعية وقدرته على الوصول إلى الشرائح الضعيفة التي لا تطولها يد السلطات الضعيفة(٣).ومن هذه الشرائح الضعيفة المسنين والتي تحتاج إلى رعاية خاصة، ولذلك فإن الاهتمام بها لا يعتبر استجابة أفراد بحاجة للعناية والاهتمام فحس ، بل هو تقدير وتكريم مجتمعي لشريحة كان لها الفضل في وصول المجتمع لما هو علية (٤)، ومن زاوية أخري يشكل المسنين الفئة الأسرع نموا في العالم ، فلقد تضاعف عدد الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم٦٠ عأما فأكثر ما بين عامي ١٩٩٤ و ٢٠١٤، ويفوق عدد الأشخاص قي هذه الفئة العمرية الآن عدد الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس

سنوات(٥)، وفى المنطقة العربية نجد أن الفئة العمرية ٦٠ فأكثر تتزايد بعض الوقت، ثم الفئة ٧٠ فأكثر ويطلق عليها أسن المسنين، ويتوقع بحلول عام ٢٠٥٠ أن تتزايد فئة أسن المسنين بمعدل أعلي كثيرا مما سبق حيث ينتظر أن تمثل نحو ٥٠% من فئة المسنين في الجزائر وليبيا والمغرب وتونس(٦). ومن ثم فإن فئة المسنين تتزايد على كافة المستويات العالمية القومية والقطرية(٧). ومع تزايد معدلات النمو في فئة المسنين علي مستوي العالم أصبح من الأهمية بمكأن تواجد قطاع تطوعي ممثل في المنظمات غير الحكومية لتقديم الرعاية لهم خاصة أولئك الذي يعانون من التشرد حتي يمكن إعادة دمج في الحياة الاجتماعية(٨).

مشكلة الدراسة: تمثل ظاهرة التشرد في المجتمع الإنساني تحديا صارخا لكافة الجهود والمساعي المبذولة من أجل الحفاظ علي كرامة وحقوق العنصر البشري، ويزداد هذا التحدي مع تزايد حجم هذه الظاهرة علي كافة المستويات العالمية و الدولية والمحلية، إذ يشير البنك الدولي في التقرير الصادر عام ٢٠١٨ إلي أن عدد المشردين في العالم قد بلغ ٤٠ مليون شخص شاملا كافة الفئات من الأطفال، والشباب، والمسنين (٩)، وإزاء هذا التحدي الصارخ نجد أن المنظمات غير الحكومية تمثل ركيزة أساسية لنهوض المجتمعات الأنسأنية علي كافة الاصعدة المحلية والقومية والعالمية إذ تعتمد عليها الدول المتقدمة و النامية و الآخذة في النمو في سد العجز عنها في المهام المنوطة بالدولة خاصة مع انتهاء عهد "دولة الرفاهية" Welfare State، واتباع سياسات الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي، ولقد تنوعت الأغراض التي من أجلها تنشيء هذة المنظمات، فبعضها ذو أغراض علمية، تعمل علي نشر العلم وعمل أبحاث في مجال بذاتة، وبعضها ذو أغراض تنموية تهدف لتحقيق أهداف تنموية سواء محلية أو قومية أو عالمية، وبعضها تدريبية تعمل علي إعادة هيكلة القدرات والمعارف لدي أفراد المجتمع لتهيئتهم لسوق العمل، وبعضها رعوية تقدم الرعاية لفئة بذاتها أو طائفة أو أقلية ما، وهكذا تتنوع الأغراض التي من أجلها تقام هذه المنظمات غير الحكومية، ومن ثم تتنوع الخدمات التي تقدمها هذة المنظمات ما بين خدمات صحية أو تعليمية أو اقتصادية أو رعوية لفئات بذاتها كالفقراء والمهمشين، و الفئات الأشد احتياجا كالمسنين. وعادة ما ينظر إلي فئة المسنين علي أنها الأشد احتياجا نظرا لما يعتري هذة المرحلة من تغيرات صحية واقتصادية واجتماعية. إذ يوهن الجسد، وتقل مشاركة المسنين في مجال العمل، وقد يترتب علي ذلك ابتعاد أهله و ذويه عنه، الأمر الذي قد يدفع البعض إلي اتخاذ الشارع مأوي لهم، ويواجه المسن بذلك ظاهرة قد تودي بحياته وهي التشرد، الذي يمثل أزمة عالمية

تعصف بآدمية هذة الفئة، ولا يبدو ملجأ هناك سوي تلك المنظمات التي تعمل علي رعاية هذه الفئة من السكان، من خلال إعداد مأوي خاص لهم، ومع تقديم رعاية صحية واجتماعية واقتصادية لهم. ومن ثم فإن **مشكلة الدراسة** تتحدد في الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية في مواجهة ظاهرة تشرد المسنين، ومن خلال تناول هذه المشكلة سوف نتناول الخدمات التي تقدمها المنظمات غير الحكومية للمجتمع بصفة عامة وتمويلها، والعوامل التي تؤدى إلى تشرد المسنين والخدمات التي يمكن أن تقدمها هذه المنظمات للمسنين المشردين.

تساؤلات الدراسة :تحاول الدراسة الآنية الإجابة على تساؤل رئيسي: ما هو الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية في مجال تشرد المسنين، وتتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية، وهى كالتالي:-

١- ما هي الرسالة الخاصة بالمنظمات الحكومية وتاريخ إنشائها؟
٢- ما هي مصادر تمويل المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال مواجهة المسنين المشردين؟
٣- ما نوعية الخدمات التي تقدمها المنظمات غير الحكومية عامة، وللمسنين المشردين خاصة؟
٤- ما المشكلات التي تعوق هذه المنظمات عن تقديم خدماتها للمسنين المشردين؟
٥- ما هي الخصائص الديموجرافية للمسنين المشردين؟
٦- ما هي أنواع التشرد للمسنين في المجتمع المصري؟
٧- ما الأسباب التي تقف وراء تشرد المسنين المجتمع المصري؟
٨- ما الخدمات التي يتلقاها المسنون المشردون من المنظمات غير الحكومية؟
٩- ما الخدمات التي يرغب المسنون المشردون في وجودها في المنظمات الغير حكومية التابعين لها؟

مفاهيم الدراسة: تتحدد مفاهيم الدراسة في مفهومي المنظمات غير الحكومية، والمسنين المشردين.

المنظمات غير الحكومية NGOs: لغويا: كلمه منظومة هي من "نظم":- نظم الأشياء – نظما:- ألفها وهم بعضها إلى بعض، ويقال مازال على نظام واحد (ج) نظم وأنظمة (النظم) المنظوم: يقال نظم من اللؤلؤ وهو الكلام الموزون المقفى (١٠).أما كلمة "غير" أداة

تستخدم بمعنى "ليس" أو المضاد بمعنى ما(١٠)(Mcintosh، كلمة حكومي تعنى شئ ينتمي للجهاز الحكومي(١١)

اصطلاحا:تعريف تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٠ (منظمات أهلية تطوعية العضوية والنشاط، تعبر عن رغبة الأفراد في الأخذ بالمبادرة والمبادئ في القيام بأنشطة اجتماعيه متنوعة الخدمة لأغراض إنسانية أو تنموية محلية ودولية بالاعتماد على جهود التمويل الذاتي) (١٢)

تعريف منظمة الأمم المتحدة (مجموعات تطوعيه لاستهداف الربح، وينظمها مواطنون على أساس محلى قطري أو دولي، ويتمحور عملها حول مهام وطنيه يقودها أشخاص من ذوى الأهتمأمات المشتركة، وهى تؤدي طائفة متنوعة من الخدمات والوظائف الإنسانية)(١٣)

"**جوردون مارشال**" يعرف المنظمات الطوعية Voluntary association أى منظمه عامه يتم تشكيلها بشكل رسمي وتكون ذو طابع غير تجاري (غير هادفة للربح) ويتم الألتحاق بها، والحصول على عضويتها طواعية وتمارس نشاطها في إطار مجتمع معين.(١٤)

"**جيل فيريول**" هناك أنواع من التنظيمات داخل المجتمع، وقد تكون ذو طبيعة بيروقراطيه أو اقتصادية، وذلك وفقا لأشكال التعاون والتراتب المستخدمة وحسب ميزات البيئة ونماذج التكنولوجيا ودرجة أنخراط المشاركين وما يحفزهم.(١٥)

التعريف الإجرائي للمنظمات غير الحكومية هو (تنظيم رسمي غير هادف للربح، يقدم العديد من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية والإنسانية والصحية .....الخ، على كافة المستويات المحلية والفكرية والقومية والدولية، وتعتمد في تنفيذ برامجها على المتطوعين بها)

المسنين المشردين: مسن **لغويا**: سن الشئ أي استله وحربه حتى سقط، والمسن: الجنون، والمسن: الضرب بالسوط (١٦، والمسن: هو كبير السن والجمع مسان(١٧)، **أما المشرد لغويا**: تشرد تشردا (شرد القوم): أى تفرقوا (١٨)، ويقال (شرد) البعير وغيره –شرودا– نفر استعصي عن الطريق. فهو شارد وشرود، (وأشرده) جعله شريدا طريدا لا مأوى له(١٩)، والمشردون من لا مأوى لهم. (٢٠)

المسن اصطلاحا: تعرفه "**منى عطية**" بأنه الشخص الضعيف الذي يحتاج إلى رعاية غيره بسبب امتداد عمره، ومرافقة صفات الشيخوخة له من مرض أو ضعف أو عجز (٢١)

أما (**قسم السكان بالأمم المتحدة**) فيعرف المسن بأنه الشخص الذي يبلغ من العمر الخامسة والثمانين من العمر وليس الخامسة والستون، وهناك تصنيف للمسن كما يلي: المسن الشاب (Young old) من ٤٠ إلى ٧٤ عاما .المسن الكهل (Old old) من ٧٥ إلى ٨٤ عأما. المسن الهرم ٨٤ عاما فأكثر(٢٢)

المشرد اصطلاحيا يعرفه كلا من Volker Bush & Suzanna (Fitzpatrick) علي أنه مصطلح ينطبق على من يتخذون من دور الإيواء سكنا لهم أو أنهم يقيمون لدي أحد أقربائهم نظرا لعدم امتلاكهم منزل خاص يؤيهم، ولا ينطبق ذلك على فئة المهاجرين سواء داخليا أو خارجيا(٢٣)

وأما (Jenny panner & Guy plamer) يعرفا المشرد بأنه الشخص الذي ليس له مكان للإقامة يأوى إليه ويقيم فيه، أو قد يكون لديه سكن ولكن لم يعد بإمكانه الإقامة به (٢٤)

ووفقا لكلا من (Aftab &Iija) المشرد هو شخص ليس لديه موارد كافية (مادية أو لا مادية) تكفي للحفاظ على وجوده اليومي وليس قادرا على الحصول على هذه الموارد بشكل مستقل، ومن مظاهر التشرد النوم في الخلاء أو المناطق المغلقة العامة، والذي قد تكون بصفه مستمرة أو بصفة مؤقتة(٢٥)، أما Amanda jenkin & etal يعرفان التشرد (بأنه مشكله متعددة الأبعاد ناشئة عن مجموعة متنوعة من القضايا المتعددة والمعقدة والتشرد قد يكون مطلق (ونسبي)(٢٦)

أما Jamie vieson فهو يعرف التشرد على أنه وصمه stigma، فالمشرد يعانى من فقدان الهوية Identity، ويعتبر عدم وجود مأوى له Home وصمة تؤخذ عليه من المجتمع الذي يحيا فيه ، وتلك الوصمة ذو تأثير سلبي بالإحساس بعدم الانتماء للمجتمع من حوله، ومن زاوية أخرى يمكن النظر إلى التشرد homelessness على أنه مشكلة ترتبط بطبيعة بناء المجتمع Structure of society، لأن هذا البناء قاصر على أن يلبي الاحتياجات الأساسية اللازمة لكل فرد في المجتمع سواء مأكل – ملبس – مشرب ...الخ(٢٧)

أما **قاموس كامبردج Cambridge** يذهب إلى أن المشرد هم الأناس الذين لا يملكون منزلا لأنهم فقراء – والتشرد homelessness هو الاسم من المشرد homeless ، ويذكر أن أحد أسباب التشرد هو الطلاق أو الانفصال. (٢٨)

ومن ثم فإن التعريف الإجرائي للمسن المشرد هو الشخص الذي بلغ ٦٠ عاما فأكثر، وليس لديه مسكن يقيم فيه بصفة مستمرة، وذلك بسبب عدة عوامل قد تكون اجتماعية كالطلاق وموت الشريك، وعقوق الأبناء.... الخ، أو تكون اقتصادية كالفقر، أو ضعف مستوي المعيشة، أو البطالة... الخ، أو صحية كالإصابة بالأمراض العقلية، وإدمان المخدرات ...الخ.

الدراسات السابقة:

أولا:الدراسات العربية:

دراسة الهواري بن عيسى (الصراع الأسري وعلاقتة بتشرد الأبناء. دراسة ميدانية بمركزي إعادة التربية للذكور والإناث بمدينة وهران ٢٠١٤)(٢٩).هدفت الدراسة إلى تناول العلاقة بين الصراع الأسري وظاهرة تشرد الأطفال في مدينة وهران، وذلك من خلال التعرف على خصائص الوسط الأسري الذي ينتمي إليه الأطفال المتشردين، واعتمد الباحث المنهج الوصفي. واستخدم استبيان وجه لـ ٥٦٠ مشرد ذكورا وإناثا، تراوحت أعمارهم ما بين ١٢ – ١٧ ووجه استبيان أخر لأولياء أمورهم بلغت ٥٦ مفردا أعمارهم ما بين ٢٨ – ٧٦ عاما، وانتهت الدراسة إلى ما يلي: يتميز الوسط الأسري للأبناء المشردين بالتهميش والتسلط والغموض في الأدوار الوالديه، فضلا عن استخدام أساليب العنف في التربية.

دراسة شاهندا فرار(دور المنظمات الطوعية في تأهيل الأطفال المعاقين . دراسة حالة جمعية أسرتنا ٢٠١٤) (٣٠):هدفت الدراسة إلى معرفة دور المنظمات الطوعية في تأهيل الأطفال المعاقين من خلال التعرف على مساهمات المنظمات الطوعية في تطوير النظام التربوي لتأهيل الأطفال المعاقين واعتمدت الدراسة منهجيا على المنهج الوصفي واعتمدت على عينة قوامها ٦٠ معلما ومعلمة واستخدمت استبيانة موجهة لمعلمي ومعلمات مراكز تأهيل الأطفال المعاقين، وانتهت الدراسة إلى: أن المنظمات الطوعية تقوم بدور إيجابي في تأهيل الأطفال المعاقين، وتسهم بدرجة متوسطة في تطور النظام التربوي الملائم لذوي الإعاقة.

دراسة ريم بن مبارك ومعنية لعربي (التغير الاجتماعي وأثره علي تشرد المرأة في المجتمع الجزائري المعاصر. دراسة ميدانية لمنطقة عين الدخلي ٢٠١٥) (٣١): هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب تشرد المرأة في ولاية عين الدخلي والجزائر، والآثار المترتبة على هذه الظاهرة، ولقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة وأداة الملاحظة غير المشاركة ودليل المقابلة لجمع البيانات من العينة العشوائية العقدية والتى ضمت ٨ حالات، وانتهت الدراسة إلى

أن من أسباب تشرد المرأة: التفكك الأسري وتدني المستوى المعيشي والطلاق وكشفت الدراسة عن الآثار الناجمة عن تشرد المرأة انخراطها في السلوكيات الأخلاقية الإجرامية كالدعارة وبيع المخدرات.

دراسة محمد على إسماعيل(دور المنظمات الطوعية في التنمية الريفية في السودان. دراسة حالة ولاية جنوب دارفور ٢٠١٨) (٣٢) :تمثل الهدف الرئيسي للدراسة في الكشف عن الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية في المناطق المتأثرة بالحروب من خلال المشروعات التي يتم تنفيذها في دعم وزيادة الإنتاج الزراعي والحيواني، ولقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث أداة المقابلة مع الحالات التي تتعامل مع هذه المنظمات، ولقد انتهت الدراسة إلى أن: المنظمات الطوعية تعمل على توفير فرص عمل للمتضررين من الحروب وذلك لرفع مستوى المعيشة، فضلا عن دعمها للإنتاج الزراعي والحيواني الذي يعد أساس الحياة الريفية في تلك المنطقة.

الدراسات الأجنبية :

دراسة Maryam B.Haddad&etal (السل والتشرد في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة من١٩٩٤ –٢٠٠٥ (٣٣) : تناولت الدراسة الأفراد المشردين والمصابين بالسل في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ما بين ١٩٩٣ و ٢٠٠٣، ومدى تقديم خدمات صحية لهؤلاء المشردين المصابين بالسل ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الإحصائي، موضحة في نتائجها أن عدد المرضى المصابين بالسل في هذه الفترة الزمنية بلغ نحو ١٨٥٨٧٠ حالة، من بينها نحو ١١٣٦٩ مشردا مصابا بالسل، ولقد كانت معدلات الإصابة في الولايات الجنوبية أعلى ووصلت إلى حوالي ٨٧% من العدد السابق، وتراوحت أعمارهم ما بين ٣٠ إلى ٥٩ عاما، ويمثل الأفراد السود أعلى نسبة.

دراسةjenny Poleg&etal(دراسة حالة للبرنامج الكندي للمسنين المشردين٢٠٠٨(٣٤)هدفت الدراسي إلى الكشف عن مدى قدرة البرامج الذي تقدمها مؤسسات رعاية المشردين على احتياجاتهم في حي أونتاريو Ontario في كندا، ولقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة مع الحالات التى تعاملت مع هذه المؤسسة وكذلك القائمين على العمل فيها وبلغ عدد العينة العصرية ١٢٩ عميلا، ولقد انتهت الدراسة على عدة نتائج من أهمها: تمكنت هذه البرامج من مواجهة الاحتياجات الأساسية(ماكل،ملبس،مشرب،ماوي،

...الخ) لهؤلاء المشردين والذي تراوحت أعمارهم ما بين ٥٤ – ٦٥ عاما من النساء والرجال، ولكن أخفقت هذه البرامج في تلبية احتياجاتهم الصحية خاصة المصابين بأمراض مزمنة.

دراسة Dennis p. Culhane selal (التركيب العمري لحالات التشرد: الأدلة والأثار المترتبة علي السياسات العامة ٢٠١٣(٣٥): هدفت الدراسة الى التعرف على التركيبة العمرية للمشردين في نيويورك ذلك لوضعها أمام أصحاب السياسات كدليل للتحرك والتداعيات المرتبطة بهذا التغيير، ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الإحصائي من خلال تحليل أخر ثلاث تعدادات في نيويورك قبل عام ٢٠١٣، وانتهت الدراسة إلى أن هناك تغيير ملحوظ في فئة المشردين، إذ أن الفئة العمرية في تعداد ١٩٩٠ تراوحت أعمارها ما بين ٣٤ – ٣٦ عأما، وفي تعداد ٢٠٠٠ كانت ٣٧ – ٤٠ عاما، أما في التعداد الأخير بدأت من ٤٩ – ٥١ عأما ونسبة ضئيلة ٦٠ عأما فأكثر ووجد أن هذه الفئات تفتقد الحماية الاجتماعية من جانب الدولة والمنظمات الطوعية.

دراسة Akihiro Nishio & etal (أنتشار الأمراض العقلية و الأعاقة الذهنية والجسدية بين المشردين في ناغويا باليابان٢٠١٥(٣٦) تمثل الهدف الرئيسي للدراسة في الكشف عن مدى انتشار الإعاقات العقلية والجسدية بين المشردين في مقاطعة Nagoya باليابان، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة Case study مطبقة على ١٨ حالة من الذكور المشردين، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك نحو ١١ حالة يعانون من الأمراض العقلية، في حين أن هناك حالتين مصابة باضراب في المزاج، وحالة واحدة مصابة باضطراب ذهني وباقي العينة صحيحة عقليا.

دراسة Bernardeh Emma & Sharon Rees(تصور الأشخاص المشردين لأحتياجاتهم الصحية وتجربة تلقي الرعاية الصحية٢٠١٥ (٣٧):هدفت الدراسة إلى التعرف على الخبرات والتجارب الصحية لدى المشردين في انجلترا ومردود ذلك على مستواهم الصحي، ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي مستخدما الاستبيان مع ١٤ حالة بلا مأوى (مشردين) – لجمع البيانات، ولقد انتهت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن هؤلاء المشردين لا يحصلون على رعاية صحية كاملة تضمن لهم حياة بلا أمراض، ويؤدي ذلك إلى انتشار الأمراض من خلالهم خاصة المعدية.

رؤية نقدية للدراسات السابقة : من خلال الدراسات السابقة تبين ما يلي:

١) اقتصرت دراسة **الهواري بن عيسي** علي رصد أثر الصراع الأسري في تشرد الأطفال، ولم تتطرق للعوامل الاقتصادية والاجتماعية الأخري التي قد تكون سببا في تشردهم.

٢) دراسة **شاهندا فرار** تناولت الدور التربوي الذي تقوم بة المنظمات الغير حكومية في تأهيل الأفراد المعاقين، ولكنها لم ترصد دور هذة المنظمات في التأهيل الصحي والاجتماعي داخل المجتمع.

٣) تميزت دراسة **ريم لمبارك و معنية لعربي** بالشمول، ذلك أنها رصدت العوامل الدافعة الي تشرد المرأة،و الأثار المترتبة علي تشردها.

٤) افتقدت نتائج دراسة **محمد علي أسماعيل** للاحصاءات التي تعطي صورة كمية دقيقة حول إسهام المنظمات غير الحكومية في التنمية الزراعية، وربما يرجع السبب في ذلك إلي اعتماد الدراسة علي منهج دراسة الحالة الذي يعطي خلفية كيفية عن مجتمع الدراسة.

٥) دراسة **Maryam B. Haddad &etal** اقتصرت علي رصد المشردين المصابين بالسل فقط، دون الاهتمام بالأمراض الأخري التي قد تصيب هؤلاء المشردين، وبالمثل اقتصرت دراسة **Akihiro Nishio & etal** علي رصد حالات المشردين المصابين بالإعاقات الذهنية والجسدية فقط

٦) دراسة**jenny Poleg &etal** تميزت بالشمول من حيث رصد الجوانب الإيجابية والسلبية في مؤسسة البرنامج الكندي، ولكنها لم تقدم وصفا للخصائص الديموجرافية للمسنين المشردين التي تتكفل بهم هذة المؤسسة – فيما عدا عامل السن، كذلك دراسة **Dennis p. Culhane selal**اقتصرت علي تقديم وصف للتركيبة العمرية للمشردين، وأهملت الدراسة أيضا العوامل الديموجرافية الأخري كالنوع، والدخل، والحالة الاجتماعية، ووجود الأبناء من عدمه.....أخ.

٧) في دراسة **Bernardeh Emma & Sharon Rees** رغم اعتمادها علي أداة الاستبيان في الدراسة إلا أنها استخدمت عدد محدود في العينة، وكان من الأفضل زيادة عدد العينة حتي يتمكن الباحث من إعطاء صور كمية دقيقة حول الظاهرة محل الدراسة.

التوجة النظري للبحث: تعتمد الخلفية النظرية على ثلاث مداخل نظرية، وتشمل نظرية التشكيل البنائي. أنطونى جيدنجز ,A. Giddings الليبرالية الجديدة .new liberalism نظرية العلاقات الاجتماعية والموارد لجيمس كولمانG. Coleman .

١-نظرية التشكيل البنائي structure: كان مفهوم البنية لدى الرواد المؤسسين لمنهجيات العلوم الأجتماعية ، يرتبط دائما بكتله خارجية تؤثر في السلوك البشري للفرد والمجتمع، غير أن (جيدنجز) تناول مفهوم البنية الذي تبناه العلماء الاجتماعيون بدلالاته الأصلية المعمارية والجيولوجية، وجعله كتلة من العناصر الفاعلة في الفعل الاجتماعي على الصعد الشخصية العامة (٣٨)،فلقد حاول (جيدنجز) في إطار مشروع نظرية عن التشكيل الاجتماعي أن يؤكد على أن للحياة الأجتماعية مقياسين لدراستهما وهما البناء والفعل الاجتماعي، وهذا ما أسماه بازدواجية البناء (Duality of structure)(٣٩)، وبهذه الأزدواجية (الثنائية) فهو يفسر العلاقة بين الفعل الإنساني الفرد والخصائص الثابتة والنمطية للمجتمع ككل(٤٠)، ويعني (أنطونى) بالبناء القواعد والموارد التي تمكن الناس من القيام بالفعل كالمدارس والمصانع...الخ في المؤسسات الأجتماعيه التي تعد أبنية بالمجتمع، وعلاوة على ذلك فلقد اهتم (جيدنجيز) بثلاث أنواع من الأنماط أو النماذج المكونة للبناء وهم:- المعنى أو الدلالة Signification ويقصد بذلك اللغة والأنماط الرمزية الأخرى التي عن طريقها يستطيع الأفراد التعبير عن أنفسهم والاتصال بالآخرين، والسيطرة Domination أو يقصد بها العملية التي تنظم جميع أنواع النشاط الأنسأني عن طريق محكات التسلسل التسلطي والضبط ولاسيما أن أنماط الفعل نظامية محدودة، والشرعية Legitimation ويقصد بها المظهر المعياري للأنساق الاجتماعية ومجموعة المعتقدات الأخلاقية والمثل التي تتم مشاركتها بواسطة جميع أفراد المجتمع(٤١)

الليبرالية الجديدة في ظل العولمة (العولمة النيوليبرالية) New – Liberal Globalization: تتناول هذة النظرية ظاهرة العولمة **Globalization** باعتبارها تتضمن مجموعه من الأبعاد الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية وتتمثل هذه الأبعاد فيما يلي: زيادة تدفقات رأس المال الأجنبي والذي يعتمد على تجارة العملة، وزيادة معدل التجارة العالمية ذلك بغرض الأقلال من الحواجز أمام سيادة نظام العولمة، وزيادة الانخراط في الشركات العابرة للقارات، وهو يؤدي إلى زيادة الحراك الشرعي وغير الشرعي للعمالة، فضلا عن الاعتماد على وسائل الاتصال الفعالة الجماهيرية كالتلفاز ووسائل كل التواصل الاجتماعي والإنترنت لنشر ثقافة عالمية وتلك الأبعاد كأن لها الأثر في جعل العالم بأسرة قرية صغيرة Small Village تتشارك في الأمال والطموحات وتسعى الى تكوين مجتمع مدني عالمي ,Deacon (٤٢). وأصبح لهذا النظام مؤسسات عالمية تعمل على تحقيق الأبعاد السالفة الذكر مثل البنك الدولي،

منظمة التجارة العالمية، الوكالات الدولية للأمم المتحدة وغيرها (٤٣). ولقد نتج عن سياسات المنظمات والشركات العابرة للقارات مضاعفة أرباح المراكز الاحتكارية في العالم مما أدى إلى إتساع دائرة اللامساواة وإعادة الإنتاج للفقر في البلدان الناشئة، وتشير البرامج الداعية الى الإصلاح الاقتصادي من قبل المنظمات الدولية إلى أن هناك ارتباط بين الانفتاح الاقتصادي وعدم المساواة في توزيع الدخل، في حين يحدث العكس في البلدان المرتفعة الدخل حيث تضيق فجوة اللامساواة (٤٤).وفي سياق ذلك فلقد أدت السياسات الليبرالية لنظام العولمة إلى العديد من الآثار السلبية في دول الجنو، وخاصة الشرائح الضعيفة المهشمة والتي تعأني الفقر والبؤس (٤٥). إذ نشئت حزمة من إجراءات الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي التي زادت من إفراز العديد من الشرائح الفقيرة ووجدت العديد من المشكلات الاقتصادية كالبطالة وتدني مستوي المعيشة، والتي لم تستطع معه طبقات اجتماعية بذاتها على تلبية احتياجاتها الأساسية (٤٦)

نظرية شبكة العلاقات الاجتماعية والموارد(جيمس كولمأن): يعد جيمس كولمان Games Colman من رواد نظرية شبكة العلاقات الاجتماعية (٤٧).وتشير الى أن التفاعل الأجتماعي بين الفاعلين تحكمه مجموعة من العناصر هي: التوقعات المتبادلة بين الفاعلين التى تجعل كل منهم يضع في اعتباره سلوك الآخرين، القيم والمعايير التى تحكم التفاعل وتحدد شكل التوقعات المتبادلة بين الفاعلين، الجزاءات التى تظهر في أشكال من الثواب والعقاب فتحقق بذلك درجة من درجات ضبط التفاعل(٤٨)، ومن ثم فهي نظرية للبناء والفعل تسهم في وجود رصيد من العلاقات الأجتماعية بين الأفراد والجماعات والمنظمات يمكن من خلالها إيجاد أعمال مقصودة تسهم في إشباع الاحتياجات الاجتماعية (٤٩). حيث أن كل فاعل اجتماعي يمتلك مجموعة من الصلات والروابط الاجتماعية والتى تشكل في النهاية شبكة علاقات اجتماعية تمتد هذه الشبكة عبر مستويات مختلفة هناك المستوى القرابي ومستوى الجيرة ومستوى زملاء العمل أو المهنة، وداخل هذه الشبكة من الصلات والروابط تكمن العديد في الموارد الاجتماعية والتي تعتبر بالأساس رأس مال اجتماعي، خاصة إذا حاول هذا الفاعل أستغلال هذه الموارد وأستخدامها(٥٠). ومن زاوية أخرى يذكر أن التشبيك الاجتماعي ينطوي على أمرين هما:عوامل الجمع التى تربط أفراد جماعة، وكيان مؤسسي واحد (٥١).وهناك العوامل السلبية وهو ما أطلق عليها بتنام (Bautnam) الجانب المعتم أو المظلم في رأس المال الأجتماعي (٥٢).

الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة(وصفية تحليلية): تتناول الباحثة موضوع الدراسة الآنية بالوصف التحليلي من خلال تناول عدة قضايا وهو التعرف على الأنواع والخدمات التي تقدمها المنظمات غير الحكومية للمجتمع بصفة عامة وللمسنين المشردين بصفة خاصة فضلا عن تناول مصادر تمويل هذه المنظمات كما تتناول الباحثة التعرف على الخصائص الديموجرافية للمسنين المشردين والأسباب التى أدت إلى وجود هؤلاء المسنين بلا مأوى فضلا عن تناولها لأنواع التشرد وأي منها ينطبق على حالات المسنين المشردين في المجتمع محل الدراسة.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة case study Method، وذلك من أجل سبر اغوار مشكلة الدراسة وتناولها بتعمق من خلال دراسة المنظمات القائمة علي رعاية المسنين المشردين فضلا عن دراسة حالات المسنين المشردين التابعين لتلك المنظمات من خلال البحث عن خصائص العينة، والبحث عن أنواع وأسباب تشرد المسنين والخدمات المقدمة لهم من جانب المنظمات غير الحكومية، والخدمات التي يرغب هؤلاء المسنين في تواجدها داخل تلك المنظمات غير الحكومية.

أداة جمع البيانات (دليل المقابلة/الملاحظة البسيطة): أعتمدت الباحثة على دليل المقابلة شبة المقننة للحصول على البيانات المراد الحصول عليها لتحقيق أهداف الدراسة على أن يتم أعداد دليل مقابلة، أحداهما موجه للمسئولين من المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال رعاية المسنين المشردين، ودليل مقابلة آخر موجه لعينة من المسنين المشردين. ويحتوي الدليل الأول على بيانات أساسية عن المنظمة غير الحكومية: اسم المنظمة وتاريخ أنشاء المنظمة، ومجالات عمل المنظمة، ومصادر التمويل، وهذه الأسئلة مقيدة بمتغيرات محددة، أما النوع الثاني في الأسئلة وهي غير مقيدة وهي الرسالة العامة للمنظمة، والخدمات التى تقدمها للمجتمع بصفة عامة، وللمسنين المشردين بصفة خاصة. أما الدليل الثاني الذي يوجه للمسنين المشردين فسوف يتكون أيضا من نوعين من الأسئلة المقيدة، والأسئلة غير المقيدة، أما الأسئلة المقيدة فتشمل: الاسم، السن، النوع، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، الدخل، مكان الإقامة، الأسئلة غير المقيدة تشمل: نوع التشرد الذي يعاني منة المسن، وأسباب تواجده في الشارع بلا مأوى، الخدمات التى قدمتها المنظمة له، ومدى رضائها عنها.

الملاحظة البسيطة: طبقت الباحثة أداة الملاحظة البسيطة ذلك خلال لقائها مع المسئولين للمنظمات غير الحكومية للمكان والامكانيات لرصد طبيعة الخدمات المقدمة للمسنين المشردين من تجهيزات صحية وطبية وملابس،كما طبقت أداة الملاحظة غير المشاركة أثناء مقابلة الحالات من المسنين المشردين.

العينة: بالنظر لمشكلة الدراسة فإن الباحثة قامت باختيار عينة مقصودة من المنظمات غير الحكومية العاملة في قطاع رعاية المسنين المشردين وبلغ عدد العينة ٣ منظمات وهي (رسالة فريق بسمة للإيواء الشرقية – مؤسسة معا لرعاية الإنسان، وجمعية رسالة). أما بالنسبة للعينات المقصودة للمسنين المشردين بلغت ١٥ حالات بواقع خمس حالات لكل منظمة.

مجالات الدراسة: أن المجال الزمني للدراسة الحالية بدأ من الثامن يوليو ٢٠١٨إلي الخامس من يناير ٢٠١٩، أما المجال الجغرافي فتمثل في مجموعة المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال مواجهة ظاهرة المسنين المشردين، أما المجال البشري فتمثل في ١٥ حالة من المسنين المشردين والذي ستجري عليهم دراسة الحالة.

الدراسة الميدانية:

مجتمع الدراسة وأسباب اختياره: (المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال مكافحة التشرد): يتحدد مجتمع الدراسة في المنظمات الحكومية العاملة في مجال ايواء المسنين المشردين المنتشرة علي مستوي الجمهورية، ويبلغ عددها ٧ مؤسسات وفقا لوزارة التضامن الاجتماعي(٥٣)، علي أن يتم أختيار عينة منهم : (**جمعية رسالة – فريق بسمة للإيواء الشرقية – مؤسسة معا لرعاية الإنسان)**، وسبب اختيار هذه المنظمات لكونها أكثر المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال مكافحة التشرد، كما تبين للباحث من خلال حالات المسنين المشردين التي قامت هذه المؤسسات برعايتهم كما جاء في مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بهذه المنظمات.

نتائج الدراسة

- **فيما يتعلق بدراسة المنظمات التي تعمل في مجال رعاية المسنين المشردين:** تم تطبيق الدراسة علي ثلاث مؤسسات تعمل في مجال رعاية المسنين المشردين وهم: فريق بسمة للإيواء بمحافظة الشرقية، مؤسسة معانا لإنقاذ إنسان بمحافظة الجيزة، جمعية رسالة بمحافظه الفيوم .

١- خصائص العينة :

- **اسم المؤسسة وتاريخ الإنشاء:** تبين من خلال دراسة حالات فريق بسمة للإيواء أنشئت عام ٢٠١٦، وكذلك "مؤسسة معانا لإنقاذ إنسان" أنشئت عام ٢٠١٦، وجمعية رسالة بالفيوم أنشئت عام ٢٠٠٥، أي أن أقدم هذه المؤسسات إنشاءً هي جمعية رسالة.
- **مجالات عمل المنظمة:** إن المنظمات غير الحكومية NGOs تتعدد مجالاتها، ومن ثم الخدمات التى تقدمها لأفراد المجتمع، ونجد فوكس فويد Fox Foyed يقسم المنظمات الحكومية إلى عدة أنواع في ضوء ما تلبيه من احتياجات المجتمع – وتنقسم إلى: منظمات علمية، وهي تهدف إلى نشر العلم والأبحاث في مجال ما دون أهداف ربحية، ومنظمات طائفية وعنصرية وهي غالبا ما تقدم خدماتها لأقلية في المجتمع. ومنظمات تنموية، وتهدف إلى تحقيق التنمية في المجتمع وتقديم الحماية للفئات الفقيرة في المجتمع، منظمات تدريبية، تهدف إلى تدريب أفراد المجتمع وتعليمهم في مجال ما من أجل تحسين وتوسيع خياراتهم البشرية، أخري رعوية تقدم خدمات أساسية لللفئات الأكثر ضعفا كالمرأة والطفل والمسنين (٥٤)، وفي هذا السياق لقد تنوعت مجالات عمل المنظمات غير الحكومية مجال الدراسة مابين منظمات رعوية (مثل مؤسسة معانا لإنقاذ إنسان وفريق بسمة للإيواء بالشرقية)، ومنظمات تنموية مثل جمعية رساله بالفيوم.
- **مصادر التمويل:** أوضحت الدراسة أن جميع المنظمات محل الدراسة – هي منظمات تعتمد علي تبرعات الأهالي في تحقيق أهدافها التنموية والرعوية.

ولاحظت الباحثة أثناء تواجدها بالمنظمة أن هناك تبرعات بالملابس والأدوية التي تبرع بها أحد الأهالي إلي مؤسسة "معانا لإنقاذ إنسان".

٢- الخدمات التي تقدمها المنظمات غير الحكومية:

- **رساله المنظمة غير الحكومية:** تنوعت رسالة المنظمات غير الحكومية والتي تعمل في مجال رعاية المسنين المشردين، إذ يشير الإخباري "أ" – وهو هنا المسئول الإداري عن مؤسسه معانا لإنقاذ إنسان، (**أن رسالة المؤسسه هي رعاية أهالينا من المشردين عامة وكبار السن خاصة**)، أما الإخباري "ب" – وهو هنا المسئول الإداري عن مؤسسة فريق بسمة

للأيواء – (**أن رسالة المؤسسة هي إنقاذ المسنين المشردين من الشوارع ،ومراعاة المسنين الذين يعيشون مع أهاليهم لأنهم يستحقون الحياة**)، في حين أن الإخباري "جـ" – وهو المسؤل الإداري عن جمعيه رسالة – يشير إلي أن (**رسالة الجمعية هي مساعدة وتنمية كل محتاج**) ويتضح لنا من خلال حديث الأخباريين أن المنظمة الأولي (معانا لإنقاذ إنسان) تتيح رعايتها وخدماتها للمسنين وغير المسنين المشردين عامه، أما مؤسسه "فريق بسمة" تقصر خدماتها علي المسنين المشردين، وأيضاً علي المسنين الذين يعيشون مع ذويهم ولا يستطيعون رعايتهم أو قضاء حوائجهم وتلبية متطلباتهم، إيمانا منهم بأنهم يستحقون الحياة، وليسوا عالة أو عبئا عليها. ونجد رسالة المنظمه الثالثة – جمعية رسالة – أكثر اتساعاً وأرحب أفقاً فهي تقدم يد العون لمن هم في حاجة لخدماتها بل تمتد الرسالة الي حيز تنمية الأفراد الذين يلجئون إليها، وتمثل رسالة المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال حماية المسنين المشردين الشرعية التي تناولها "جيدنجز" في نظرية التشكيل البنائي، والشرعية Legitimation يقصد بها المظهر المعياري للأنساق الاجتماعية ومجموعة المعتقدات الأخلاقية والمثل التي تتم مشاركتها بواسطة جميع أفراد المجتمع(٥٥)، فهذه المعتقدات والمثل التي يتشاركها الجميع في هذه المؤسسات، والتي تتمثل في الرسالة التي تعتمد عليها كأيديولوجية حتمية تضبط أنماط سلوكها نحو تلك الفئات المهمشة في المجتمع المصري، وهم المسنين المشردين.

- **الخدمات التي تقدمها المنظمة غير الحكومية للمجتمع**: تنطلق الخدمات التي تقدمها المنظمات غير الحكومية من حيز الرسالة التي تعتمد عليها تأكيدا لأيدولوجية تسير أعمالها، إذ نجد أن الأخباري "أ" يشير إلي أن الخدمات التي تقدمها هي (**نأوي المشردين في الشوارع ضعاف البنية فاقدي الأهلية من هم في عمر ١٨ سنه حتي آخر العمر، وتقدم لهم الرعايه الصحيه والنفسيه والاجتماعيه**)، أما الأخباري "**ب**" يشير الي أن الخدمات التي تقدمها للمجتمع هي (**رعايه المسنين أولاً وأخيراً سواء المشردين أو من يعيشون في منازلهم، وتقدم لهم رعاية صحية واجتماعية**)، في حين أن الأخباري"**ج**" يشير إلي أن (**هي خدمات كثير بتقدمها الجمعية: قوافل طبية، بنك طعام ، إعمار مساجد، بنط الدم، كفالة أيتام، مشروع الابن البار (رعاية المسنين) جمع ورعاية المسنين المشردين – إنشاء دور للمسنين**)

ويتبين لنا بذلك أن المنظمة الأخيرة، وهي جمعية رسالة – تتنوع الخدمات التي تقدمها إلي المجتمع كون هذه المنظمات هي أقدم منظمة، إذ يرجع تاريخ إنشائها إلي عام ٢٠٠٥، أي منذ أربعة عشر عاما، وهو الأمر الذي يجعلنا نؤكد أنه كلما كانت المنظمة الحكومية أقدم عهداً كلما تعددت وتوسعت الخدمات التي تقدمها للمجتمع، وربما يرجع ذلك إلي أن مثل هذه المنظمات غير الحكومية – من خلال تاريخها البعيد – قد خبرت ما يحتاج إليه أفراد المجتمع ممن هم لا يجدون ملاذهم فيما تقدمه الدولة لهم، ومن ثم يجدون في تلك الخدمات المقدمة من هذه المنظمات ما يسد الفجوة الناجمة عن سقوط "دولة الرفاهية".

- **الخدمات المقدمة من المنظمة غير الحكومية للمسنين المشردين:** أن المنظمات غير الحكومية يتحدد دورها للمسنين المتشردين فيما يلي: توفير مأوى للأشخاص المسنين المشردين يضمن لهم حياة كريمة، وتقديم الإسعافات الأولية الطبية والعلاجات المستعجلة، وتقديم الدعم النفسي لبعض الحالات التى تعأني من حالات وأمراض نفسية ، تلبية الحاجات الأولية (نظافة – غذاء – ملابس... الخ).وتقديم الخدمات الترفيهية والأنشطة الاجتماعية المختلفة وتمويل المنظمات غير الحكومية (٥٦)، وفي هذا الأطار يشير الأخباري"أ" (**أن الخدمات التي تقدمها المؤسسه للمسنين المشردين هو الإقامة الكاملة للمسنين وتوفير الآكل والشرب واللبس، والمستشفيات والرعاية الصحية والأدوية للمرضي منهم**)، أما الأخباري"ب" يشير إلي أن (**توفير سكن ملائم لظروفهم وأعمارهم مع الكشف الطبي عليهم بصفه دوريه، دة بالنسبة للمسنين المشردين، أما المسنين الذين في بيتوهم لو قادر يجي هنا بنكشف علية ونشوف هو محتاج اية، لو مش قادر أحنا بنروحلة البيت ونحاول نعالجة ونلبي طلباتة**)، ويشير الأخباري "ج" الي أن (**احنا عندنا نوعين من الرعاية للمسنين، المسن اللي عاش في بيته بنعملهم زيارات منزلية ونقدم لهم الابن البار، وهو اللي بيروح معاهم في المشاوير اللي ما يقدروش يعملوها بنفسهم يعني كشف الدكتور يروح يصرف معاش، وبنعملهم حفلات في الأعياد ونزورهم، وفي المسنين المشردين دول بناخدهم عندنا في الدار ونقدم لهم أكل ولبس وشرب ونكشف عليهم، وبرضو نعملهم أعياد ميلاد وفي المناسبات نحتفل معاهم**)، وبالنظر إلي ما يشير إليه الإخباريون، نجد أن مؤسسة معانا، تقصر خدماتها للمسنين المشردين بالشوارع فقط، أما كلا من مؤسسة بسمة، وجمعية رسالة فهي ترعي المسنين المشردين

بالشوارع وذلك من خلال إيوائهم وتقديم الاحتياجات الأساسية (من مأكل وملبس وشرب، الخ، فضلا عن رعاية المسنين الذين يعيشون في منازلهم ولكنهم في حكم المشردين إذ ليس هناك من يرعاهم أو يلبي حاجاتهم ولذا فإن مثل هذه المؤسسات تقدم لهم رعاية تتماشي والمرحلة العمرية التي يمرون بها.

وأثناء تواجد الباحثة بمؤسسة "فريق بسمة" لاحظت وجود حالة من حالات المسنين التي تقدم له الرعاية من جانب الجمعية وهو مقيم في منزله حيث كان هناك طبيب متواجد يقوم بالكشف علي الحالات المتواجدة بالمؤسسة.

٣-المشكلات التي تواجه المنظمة في مجال رعاية المسنين المشردين:

يشير الإخباري "أ" إلي أن (**المشكلات اللي بتواجهنا هي قلة الموارد المادية وقلة الأيدي العاملة ،لأننا في المؤسسة بندي أجور رمزية**)، أما الإخباري "**ب**" (**من المشكلات اللي بنقابلنا هي الفلوس مش كفاية، والمكان مش مكفي الحالات اللي بتيجي، مفيش أدوية كفاية لهم، ومفيش رعاية صحية كويسة لأن إحنا مش قادرين نوفر طبيب مقيم في المؤسسة، ده مابيخلناش نكشف الأمراض اللي عندهم بدري**)، أما الإخباري "**ج**" يشير إلي أن (**المشكلات التي بنواجهها مع المسنين المشردين عايزين دار كمان غير الدار الموجودة لأن في أعداد كثيرة في الدار بتاعنا دلوقت وده غلط صحياً عليهم، وده ناتج عن قلة الموارد المادية**). ويتضح لنا بذلك أن المشكلات التي تواجهها هذه المنظمات في مجال رعاية المسنين المشردين تتحد في عدة جوانب: "**محدودية الموارد المادية**" يرجع ذلك إلي كون هذه المنظمات تعتمد علي التبرعات الأهلية، فهي لا تتلقي مساعدات أجنبية أو حكومية لرفع ميزانيتها مما قد يكون سببا وراء نقص الموارد المالية.

فضلا عن مشكلة "**المكان الملائم**" للحالات من المسنين المشردين الذين هم في حاجة للمساعدة ،وترتبط هذه المشكلة بالمشكلة الأولي وهي نقص الموارد المادية – لأن حال توافرها فيمكن أيضاً الحصول علي مكان أكبر ليشمل كافة الحالات من المسنين المشردين، فلابد من توفر بناء من أجل القيام بفعل بذاته كما يشير لذلك أنطوني جدينجز حيث لا يوجد البناء الاجتماعي ما لم يؤسسه الفعل البنائي، وأيضا فإن هذا الفعل يتطلب بناء اجتماعيا يحدث فيه. فالمجتمعات الإنسانية في حالة مستمرة من الإنشاء و(التشكيل) أي أنها تبنى وتشكل من جديد كل لحظة كما في حالة البناء المعماري من جانب الطوب أو لبنات البناء التي شكلتها وكونها قبل

قليل(٥٧)، ومن زاويه أخري تشير هذه المشكله الي تزايد حالات المسنين المشردين وهو ما يعني أن هناك نوعاً من التفكك الأسري، والتدهور الأخلاقي والذي يترتب عليهما ازدياد أعداد المسنين المشردين كما أشار إليها الأخباريون. وهناك مشكلة ثالثة تتمثل في "**عدم توافر أيدي عاملة**" في تلك المنظمات ولا يرجع السبب في ذلك إلي قلة أعداد العمال في المجتمع، ولكن ربما يرجع إلي أن العمل في هذه المنظمات يكون بأجر رمزي أو تطوعي، وهو الأمر الذي يجعل عددا قليلا من الأفراد يقبلون علي العمل به، وفي سياق آخر هناك مشاكل تعترض هذه المنظمات في أداء رسالتها تجاه هؤلاء المسنين، وتتحدد في "**نقص الرعاية الصحية**" كنتيجه لعدم توافر طبيب مقيم بالمنظمة ويرجع ذلك لقله الموارد الماليه بتلك المنظمات.

❖ **ثانيا: فيما يتعلق بدراسة حالات المسنين المشردين في المنظمات غير الحكومية:**

أ) **وصف عينة الدراسة :**

١– **النوع:** أوضحت الدراسة أن عدد الإناث في العينة أكثر من عدد الذكور إذ بلغ ٩ حالات من الإناث إلي ٦ حالات من الذكور ذلك بنسبة ٦٠ % : ٤٠ % علي التوالي.

٢– **السن:** وفيما يتعلق بمتغير السن وجد أن أكثر الفئات العمرية تكرر تلك التي تنحصر في الفئة "من ٦٠ – ٦٤ عاما" إذ بلغت ٦ حالات بنسبة ٤٠%، وتساوت في المرتبة الثانية باقي الفئات العمرية من (٦٥ – ٦٩عاما) ومن (٧٠ –٧٩عاما) و(من ٨٠ فيما فوق) بواقع ثلاث حالات لكل فئة ، وجاءت بنسبة ٢٠ % لكل فئه علي حدة ، وجاءت نتيجة هذه الدراسة عكس ما انتهت إليه دراسة Dennis P. Calhan Seal ,P.CalhanSeal(٥٨)، والتي تشير الي أن التركيبة العمرية للمشردين كانت أقل من ٥١ عاما، في حين أن نسبة المشردين في سن الستين قليلة جدا.

٣– محل الميلاد: اتضح من خلال الدراسة أن هناك ٩ حالات من العينة تنتمي إلي المجتمع الحضري بنسبة ٦٠% في حين أن هناك ٦ حالات تنتمي للمجتمع الريفي بنسبة ٤٠%.

٤–الحالة التعليمية: تشير الدراسة إلي أن أكثر الفئات تكراراً هي فئة " يقرأ ويكتب "إذ بلغت ٦ حالات بنسبة ٤٠ %، وجاءت في المرتبة الثانية فئة "مؤهل فوق المتوسط"، بواقع ٤ حالات ونسبة ٢٦ .%، وجاء في المرتبة الثالثة كلاً من فئه "أميّ"، "مؤهل متوسط " بواقع ٢ حالة ونسبة ١٣. % لكلا منهما علي حدة، وأخيراً جاءت فئة " مؤهل جامعي" بواقع "حالة" ونسبة ٦٠%.

٥– **الحالة الاجتماعية:** تشير عينة الدراسة إلي أن أكثر الفئات تكراراً تمثلت في فئة "متزوج" بواقع ٧ حالات ونسبة ٤٦.%، ويأتي في المرتب الثانية فئة "أرمل " بواقع ٥ حالات ونسبة ٣٣.%، ثم في المرتبة الثالثة فئة" مطلق " بواقع "٢حالة" ونسبة ١٣.% وأخيراً فئة "أعزب" بواقع "حالة" ونسبة ٦.%.

٦ – عدد الأبناء: تبين من خلال الدراسة أن أكثر الفئات تكرار هي فئتي "واحد " و "أكثر من ثلاثة" إذ بلغ التكرار ٥ حالات لكلا منهما، وذلك بنسبة ٣٣.% لكلا منهما ويأتي في المرتبة الثانية فئة "اثنين"، وفئة "ثلاثة" بواقع ٢ حالة لكل فئة ونسبة ١٣.% لكلا منهما، ثم في المرتبة الأخيرة جاءت فئة"لا يوجد" بواقع ١حالة ونسبة بلغت ٠٦.%، ويتضح بذلك أن معظم هؤلاء المشردين لديهم أبناء وكان من المتوقع – وفقا لنظرية "شبكة العلاقات و الموارد " ل "جيمس كولمان" أن يصبح هؤلاء الأبناء بمثابة نواة لشبكة علاقات اجتماعية قوية تمثل موردا داعما لآبويهم حينما يضعف بنيانهم ، ولكن ظهر هنا ما يطلق علية "بوتنام" الجانب المظلم من رأس المال الاجتماعي –كما أوضحتها في الإطار النظري– ، فلم يصبح الأبناء موردا إيجابيا يحمي الأباء المسنين من التشرد.

٧– حالة العمل :تبين من خلال الدراسة أن فئة " لا يعمل " جاءت في المرتبة الأولي بواقع ٨ حالات ونسبة ٥٣.% ،وفي حين جاءت فئه "تعمل" في المرتبة الثانية بواقع ٧ حالات وبنسبة ٤١.% .

٨ – نوع العمل: فيما يتعلق بنوع العمل بالنسبة لأفراد العينة الذين يعملون والتي بلغت أعدادهم ٧ حالات فقط من أفراد العينة ، نجد أن فئة "عامل باليومية" جاءت في المرتبة الأولي بمعدل تكرار ٥ حالات، وتساوت كلا من فئتي "موظف" و"حرفي" بواقع ١ حالة ونسبة ١٤.% لكل منهما.

٩– **متوسط معدل الدخل:** تشير الدراسة إلي أن أكثر الفئات تكراراً هي فئة (من ٥٠٠ إلي أقل من ١٠٠٠ شهرياً)، بواقع ٨ حالات ونسبة ٥٤.%، في حين جاءت في المرتبة الثانية فئة "لا توجد" بواقع ٦ حالات ونسبة ٤.%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة (من ١٠٠٠ إلي أقل من ١٥٠٠شهريا) بواقع حالة ونسبة بلغت ٦.%.

ب: نوع التشرد الذي يتعرض له المسنون: وضع التصنيف الأوروبي للتشرد والاستبعاد السكني (European typology of Homelessness and Housing

(ETHOs) (Exclusion تصنيفا للمشردين مقسم إلى فئات لكل فئة ظروف معيشية مختلفة وتشمل هذه الفئات ما يلي: الأفراد الذين يعيشون في مسكن مخصص للمشردين، الأفراد الذين يعيشون في مسكن مخصص للمهاجرين، والأفراد المهددون بالخروج من مؤسسات صحية أو علاجية لعدم كفاية الدخل وليس لهم مسكن خاص، والأفراد الذين يهيمون على وجوههم في الطرقات والشوارع ويتخذون منها سكنا، ولقد أشار التصنيف إلي نوعين من التصنيف للمشردين، وهو: التشرد الجزئي، وهو الشخص الذي يأوي ليلا إلي مكان معلوم للمبيت، ولكنه يظل بلا مأوي نهارا، وهناك التشرد الكلي، وهو يظل ليلا و نهارا في الشوارع بلا مأوي (٥٩). ومن خلال الدراسة الحالية أشارت الإخبارية "١" (**أنا باسرح طول النهار وبعدين أروح أبات في الأوضه**)، أما الإخباري"٢" يقول (**أنا ماليش بيت بس باخرج الصبح علي باب الله وبعدين أروح أنام عند حد من ولادي**)، أما الإخباري "٦" (**أنا بعد تسرحتي طول النهار اروح أنام في مساكن الإيواء بتاعة المحافظة**)، ويتضح لنا من خلال حديث الإخباريين الثلاثة أنهم يعانون من تشرد جزئي، فهناك مكان بذاته يبيتون فيه ليلاً في حين أنهم بلا مأوي، نهاراً بحثا عن احتياجاتهم الأساسية. وهذا ما يؤكده أيضا كلا من الإخباري "١١" والذي يذكر (أنا باجي هنا بيدوني أكل ودوا ولما الليل يجي أروح أبات مع أبني)، وايضا الأخباري "١٢" (**أنا عندى مكان ببات فيه بالليل في جراج عربيات**)، وعلي عكس تلك الحالات التي تعاني من التشرد الجزئي نجد حالات أخري من المسنين تعاني من التشرد الكلي فالإخباري "٧" يذكر(**أنا كنت بعيش في الشارع علي رصيف كده ورا المحكمة بس الناس بتوع الجمعية خدوني وبقيت ببات في الدار هنا**) ويتبين من خلال حديث الإخباري "٧" أنه كان يعاني من تشرد كلي، فهو بلا مأوي ليلا ونهاراً إلي أن انتقل إلي هذه المؤسسة التي أصبحت بمثابة ملجأ له تكفي احتياجاته في هذه المرحلة العمرية التي هم أشد احتياجاً من غيرهم.

جً: **أسباب التشرد**: وفيما يتعلق بمفردات العينة محل الدراسة تشير الإخبارية "٣" (**أنا كنت ببيع خضار في السوق، وبعدين صحتي تعبت ومبقتش اد الشغلانة دي ومفيش حد يصرف عليا محدش بيسأل عليا**) ويتضح أن أسباب كثيرة وراء تشرد هذه الحالة: وهو تدهور حالتها الصحية، مع تقدم العمر، فضلا عن عدم وجود مصدر للدخل يكفيها ويغطي احتياجاتها مما جعلت منها فرداً يعاني من التشرد، ومن ثم فإن وجود مثل تلك المنظمات غير الحكومية يمثل مرفأ للأمان الاجتماعي والاقتصادي والصحي بالنسبة لهؤلاء المسنين المتشردين، وفي هذا السياق

يذكر الأخباري "٤" (**أنا ولادي متجوزين وكل واحد ملهي في حياته، وأنا معنديش "مجعول"– مصدر دخل ثابت كما أوضحها الأخباري – يخليني أعيش مستور**)، ويتبين لنا بذلك أن سبب تشرد هذا الإخباري هو عقوق أبنائه الذين لا يقدمون العون لأبيهم بعد أن وهن في هذه المرحلة العمرية، فضلا عن عدم وجود مصدر دخل ثابت فهو يفتقد للأمان الاجتماعي والاقتصادي والذي جعل منه متشرداً، ومن ثم تمثل هذة المنظمات العاملة في مجال رعاية المسنين دارا وداعما اجتماعيا واقتصاديا لمن لا مأوي له، وفي السياق ذاته نجد الإخباري "٨" والذي *يذكر* (**سبب اللي أنا فيه أن ممعيش فلوس أعيش منها وعايش في أوضه لما ربنا بيرزقني من أهل الخير بدفع الأيجار وبعدين من كام شهر كده أنكسر عليا قام صاحب الملك طردني وبقيت في الشارع**) ومن ثم يتضح أن سبب معاناة هذه الحالة هو عدم توفر مصدر للدخل ومكان للمبيت فيه، أما الأخبارية "٩" تذكر أن (**سبب وجودي في الشارع هو أن جوزي طلقني وطردني وأبويا وأمي ماتوا وأخواتي محدش فيهم رضي يقعدني معاه**) ويرجع بذلك سبب معاناة هذه الإخبارية هي أسباب اجتماعية متعلقة بالتفكك الأسري، الذي يعد أحد الظواهر الاجتماعية التي تجتاح المجتمع المصري مؤخرا والذي أدت إلي تفكك المجتمع وظهور مشكلات أخري مرتبطة بها منها تشرد المسنين، وتتفق هذة النتيجة مع دراسة ريم بن مبارك ومعنية لعربي(٦٠).

والتي أكدت علي أن التفكك الأسري والطلاق أحد أهم الأسباب التي تؤدي إلي تشرد المرأة، ومن خلال هذه الحالات التي تمت دراستها يتضح أن سبب ظاهرة تشرد المسنين يتحدد في:

- عدم وجود مصدر ثابت للدخل يؤمن احتياجاتهم الأساسية (مأكل/مشرب/ملبس...الخ)
- عدم توافر مسكن آمن.
- تدهور حالتهم الصحية وما يرتبط بها من تبعات.
- عدم القدرة علي العمل.
- وعدم القدرة علي قضاء حوائجهم مما يجعلهم في حاجه للآخرين.
- عقوق الأبناء و التفكك الأسري.

وتتفق هذه الأسباب مع ما تذهب الية Stephen Gaetz &etal والتي ترجع أسباب التشرد إلى أربعة عوامل رئيسية وتضم داخلها عوامل فرعية وتشمل: أسباب ترتبط بطبيعة

بناء المجتمع (أسباب هيكلية)، وأسباب ترتبط بطبيعة العلاقات الاجتماعية للمسنين ، وأسباب ترتبط بالشخص ذاته (أسباب شخصية – ذاتية)، وأسباب ترتبط بالمؤسسات المتوافرة والملائمة للمسنين (٦١) و بالنسبة (لنوع الأسباب الأول) structure Causes تتمثل في الأسباب الهيكلية كالفقر والبطالة وتدني مستوى العينة، وعدم وجود سياسات سكانية تكفل كافة أفراد المجتمع بالحد الذي لا يسمح تشرد أي فئة من السكان، أما (النوع الثاني من الأسباب) فيرجع إلى طبيعة العلاقات الاجتماعية للمسنين مع ذويهم، كتلك الأسر التي تعاني من التفكك الأسري أو عدم تكيف المسنين بعد موت الزوج أو عدم تحمل مسئولية المسن من جانب ذويهم مما يؤدي إلى سوء معاملة المسنين وهناك (أسباب ذاتية أو شخصية) وتتحدد في إصابة الأشخاص بأمراض عقلية أو إعاقات جسدية أو إدمان المخدرات أو الكحوليات(٦٢)، وأخيرا هناك الأسباب المؤسسية والتي ترتبط بقصور مؤسسات المجتمع على تقديم الدعم والرعاية لمن هم بلا مأوى homeless، خاصة من هم من داخل الدولة أي سكان أصليين ولا ينطبق هذا على المهاجرين من خارجها أو النازحين من داخلها، ومن ثم فإن هذه المنظمات غير الحكومية تكون بمثابة الآخر الذي يمثل مصدراً للأمان الاقتصادي والاجتماعي والصحي لمثل هذه الفئة الأشد احتياجا في المجتمع.

د: الخدمات التي تقدمها المنظمات غير الحكومية للمسنين المشردين: تشير النظرية "النيوليبرالية" إلي أن السياسات الإصلاحية الاقتصادية، أدت إلي أثار سلبية علي الفئات الضعيفة في المجتمع، إذ ازداد الفقراء فقرا، وتزايدت الفجوة بين الفقراء والأغنياء، وإزاء هذا الوضع لم يعد هناك ما يطلق عليه دولة الرفاهية welfare state فلقد انسحبت الدولة من بعض أدوارها الاجتماعية التى تقدم للفئات والشرائح الضعيفة المهتمة ليحل محلها الـ NGOs المحلية والقطرية والعالمية بغرض تحقيق أهداف إنسانية واجتماعية والتي تهدف إلى زيادة الترابط في النسيج الاجتماعي (٦٣)، وما يؤكد ذلك ما تشير إليه حالات الدراسة من الخدمات التي تقدم لهم من جانب المنظمات غير الحكومية **إذ** يشير الإخباري "٣" (**أنا كنت بنام في الشارع وهما خدوني وبقيت بقعد هنا وحموني من الشارع وكشفوا عليا والدكتور كتب ليا علي الدوا اللي لازمني ووكلوني وكل يوم بيجيبولنا أكل وشرب**) ويتبين يذلك أن الخدمة التي تقدم له هي حمايته من التشرد بتوفير مأوي دائم له في المؤسسة – وتلبية كافة احتياجاته الإنسانية فضلا عن الدعم الاجتماعي والنفسي، ويؤكد الإخباري "٥" (**هما بيدوني بطاطين في الشتاء ووجبات مطبوخه**

وأحيانا يدوني رز وسكر يعني حاجات زي كده) أما الأخباري "٩" يذكر (**هما عملولي سقف الأوضه اللي أنا عايش فيها لأنه كأن بينقط عليا**) وبالنظر إلي كل ما يذكره الإخباريون "١" و "٥" و"٩" أن تلك الخدمات تتحدد في الإيواء للحالات التي تعاني من التشرد الكلي، وتقديم الأغطية الشتوية والمأكل وتسقيف المسكن الذي يعيش فيه هؤلاء المسنين الذين يقيمون خارج المنظمة لكنهم يعتمدون عليها في تلبية احتياجاتهم مأكل ومسكن آمن، وفي هذا السياق يذكر الأخباري "١٤" (**أنا باجي اخذ وجبه وبيدوني مبلغ كده في الشهر وبكشف وباخد الدواء ببلاش**)فبالإضافة للمأكل والأغطية الشتوية والتسقيف نجد الأخباري "١٤" يضيف خدمات أخري تتمثل في توفير مصدر للدخل والرعاية الصحية للمسنين المشردين، وما يذكره الأخباري "١٤" تؤكده الأخبارية "١" فيذكر (**أنا مكنتش بسمع فهما ركبولي سماعة وباجي في الأعياد بيدوني لحمة ودقيق وسكر وفي رمضان بيدوني كرتونة فيها رز وسكر وشاي وحاجة رمضان**)، وتؤكد الأخبارية "١" علي خدمات الرعاية الصحية التي تقدمها المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال رعاية المسنين المشردين، فضلا عن تأكيدها علي توفير احتياجاتهم من الغذاء والرعاية الاجتماعية حال وجود مناسبات كالأعياد والمواسم الدينية وهوما يعمق الإحساس لدي هؤلاء الفئة بالانتماء للمجتمع الذي يتواجدون فيه. يتضح بذلك أن ما تقدمه المنظمات غير الحكومية للمسنين المشردين سواء ممن كانوا يعانون من تشرد جزئي أو تشرد كلي تتحدد في: توفير الاحتياجات الإنسانية من مأكل ومشرب...الخ، وتقديم الرعاية الصحية من كشف طبي أو توفير الأدوية فضلا عن توفير مصدرثابت للدخل لبعض هذه الفئات كذلك توفير مأوي دائم لهم يشعرون فيه بالأمان، ويتضح بذلك أن ما يذكره هؤلاء المسنون يتوافق مع ما يذكره القائمون علي هذه المنظمات العاملة في مجال رعاية المسنين المشردين والتي ذكرت آنفا في تحليل نتائج الدراسة المتعلقة بالمنظمات غير الحكومية. وتتفق هذة النتيجة مع نتائج دراسة Jenny Poleg & etal، والذي تشير الي أهمية دور المنظمات غير الحكومية في سد الاحتياجات الأساسية للمسنين المشردين Ploeg(٦٤)

هً: الخدمات التي يرغب المسنون تواجدها في المنظمة: وحول مدي توافر الخدمات التي يرغب المسنون في توافرها في المؤسسة التي تقدم لهم الرعاية تتباين الأراء إذ يذكر الأخباري"٢" (**البطاطين هنا خفيفة علينا في الشتا وعايزين بطاطين ثقيلة**) – وهو ما تأكدت منه الباحثة بملاحظتها للأغطية الشتوية (البطاطين) التي يستخدمها المسنون في الشتاء عند إجراء المقابلة مع

الحالة – ، كذلك يشير الأخباري "٥" إلي أن (**الدكتور مش موجود علي طول وأحيانا بنتعب فجأة يعني أحنا سننا كبير حد منا السكر يرفع عليه ولا الضغط ،مانلاقيش دكتور ونستني لحد الصبح لما يجيبوا لنا حد ولا يودونا المستشفي)** ، وفي هذا السياق يشير الأخباري"١٥" (**أنا نفسي يدوني مبلغ في الشهر بيبقي في حاجات نفسي أجيبها ، ونفسي أقعد علي طول في الدار ، مجيش أخد الحاجة وأمشي)**، أما الأخباري "١١" يشير (**نفسي يدوني مبلغ ثابت كل شهر)**، وعلي العكس نجد الأخباري "٣" يشير (**أن كل حاجة موجود هنا الحمدلله**) ،وهو ما يؤكد علية كلا من الأخباري "١٠"، و"١٣" ، فيذكر الأخباري "١٠" (**الحمدلله كله موجود هنا ومفيش حاجة نقصاني)** وهو ما تؤكده الأخبارية"١٣" (**الحمدلله أنا مكنتش بأحلم بأكتر من كده)**، وإزاء هذه الحالات التي تمت دراستها يتبين لنا أن هناك موقفين متعارضين من جانب هؤلاء المسنين تجاه الخدمات التي يرغبون في تواجدها في المنظمة، إذ هناك فئة منهم تكتفي بما يقدم لهم من هذه المنظمات، علي حين أن البعض الآخر يري أن هناك نواح نقص يعانون منها كعدم توفر الخدمات الصحية المستمرة، وتتفق هذه النتيجة علي وجة خاص مع نتائج دراسة (Bernardeh Emma & Sharon Rees) (Emma, Bernardeh & Rees,والذي تؤكد علي أن رغم ما تقدمه المنظمات غير الحكومية من خدمات صحية للمسنين إلا أنها لم تستطع تحقيق رعاية صحية متكاملة موائمة لظروف حياتهم، كما تشير حالات الدراسة الأنية إلي عدم توفر مصدر ثابت للدخل، فضلا عن رغبة البعض ممن يتلقون رعاية خارجية من تلك المؤسسات من الرغبة في الإقامة داخل هذه المؤسسات بصفة دائمة، وفي ضوء نظرية (جيمس كولمان) يمكن تفسير هذة المشكلات إلي أن شبكة العلاقات الاجتماعية بما تحويه من موارد قد يكون لها جانبين: أحدهما مظلم والأخر وهاج، ولو تناولنا الجانب الأول – أي المظلم– والذي يتمثل في أن حياة المسنين قد تفتقد للعلاقات الاجتماعية التى يسودها الود والتراحم بينهم وبين ذويهم وهو ما قد يدفعهم إلى البحث عن الشارع باعتباره مأوى لهم قد يتلمسوا فيه علاقات مفقودة في محيطهم الأسري .ولكن هيهات حينما يظلوا مشردين بلا هوية ، وهذا المشهد قد يدفع بعض مؤسسات المجتمع كي تشمل هذه الفئة برعايتها وتتمثل هذه المؤسسات في المنظمات غير الحكومية والتي تحاول تقديم الدعم والحماية لفئة المسنين المشردين في سياق من القيم والمعايير التي تحكم طبيعة التفاعل بينهم والتي يغلب عليها طابع العاطفة والود لتعويض هذه الفئة عن ما فقدوه من علاقات اجتماعية مع ذويهم وهنا يبدو لنا الجانب الوهاج

من العلاقات الاجتماعية المؤسسية والتي تمثل مورد لهذه الفئة المهمشة، ومن ثم تحقيق هذه المنظمات درجة التوقعات المتبادلة بينهما وبين المجتمع الذي يرجو منها تقديم الخدمات والمساعدات الإنسانية للفئات التي تعد في حاجة لذلك.

استخلاصات نظرية:

١) المنظمات غير الحكوميةNGOs وتنوع خدماتها

تشير نتائج الدراسة إلي أنه كلما كان تاريخ إنشاء المنظمة غير الحكومية قديما كلما كانت الخدمات المقدمة من جانبها أكثر تنوعا، وأكثر شمولا.

٢) رسالة المنظمة أساس أيديولوجي لخدماتها

تعتبر الرسالة التي تعتمدها المنظمات غير الحكومية أساس أيديولوجي لتحديد خدماتها سواء لفئة بذاتها أو لفئات متعددة.

٣)الخلفية الديموجرافية ومعاناة المسنين المشردين

تبين من خلال المؤشرات الديموجرافية لعينة الدراسة من المسنين المشردين، أن هناك علاقة بين تلك المؤشرات و ما آل إليه الحال بهم في هذه المنظمات التي تأويهم، علي سبيل المثال لا الحصر ظهرت هناك نسبة أكبر من النساء في العينة من الرجال، كما تبين أن معظم هؤلاء المسنين لديهم أبناء، فضلا عن أن هناك انخفاضا ملحوظا في معدل دخل هذه الفئة الضعيفة من المجتمع.

٤)خدمات يشوبها النقص

أشارت الدراسة إلي أنه علي الرغم من الخدمات التي تقدم من جانب المنظمات غير الحكومية للمسنين المشردين إلا أنه مازالت تلك الخدمات يشوبها النقص، وهذا ما أكد عليه كلا من المسئولين في هذه المنظمات، والحالات التي تمت دراستها، سواء كان سبب هذا النقص في الخدمات يرجع إلي محدودية الموارد المادية، أو نمط الرعاية الصحية، أو ما يقدم من مساعدات مادية أو عينية لتلك الفئات من المسنين.

توصيات الدراسة: تري الباحثة أنه من الأهمية بمكان

١) أن تشمل ميزانية الدولة علي توفير بنود تمويل كافية للمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال رعاية المسنين المشردين، حتي تتمكن هذه المنظمات من مجابهة متطلبات هذه الأعداد المتزايدة من المسنين المشردين.

٢) أن يتم توفير نظام تأمين صحي فعال يشمل كافة الفئات المهمشة، وخاصة المسنين المشردين.

٣) أن يتم عمل حملات توعية بأهمية العمل التطوعي في المدارس والجامعات والمؤسسات الحكومية، ذلك من أجل زرع ثقافة العمل التطوعي لدي أبناء المجتمع الإنساني، فيزداد الإقبال علي العمل في المنظمات غير الحكومية، والقائمة علي الجهود التطوعية.

٤) أن يتم عمل شراكة بين المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص من أجل التغلب علي مشكلة نقص الموارد المادية، والتي يترتب عليها العديد من التبعات والمشكلات الأخري من نقص الخدمات الصحية اللازمة للمسنين، ونقص المساعدات العينية والمادية التي تقدم لهم.

٥) أن يتم توجيه الباحثين في علم الاجتماع والعلوم الإنسانية والطبية بدراسة هذة الفئة – المسنين – من أفراد المجتمع للتعرف علي المشكلات والاحتياجات الأساسية التي تلزمهم في تلك المرحلة العمرية المتقدمة، والتي تتصف بالضعف البدني والنفسي.

٦) أن يتم عمل ندوات تثقيفية موجهة للأطفال والشباب والكبار بمدي أهمية ومكانة المسنين في المجتمع، وتقديم يد العون والمساعدة لهم.

المراجع العربية و الاجنبية و المواقع الألكترونية

١) أفندي، عطية حسن، **المنظمات غير الحكومية وأسلوب الحكم الموسع، مراجعة للأدبيات من منظور أقتصادي وسياسي وأدارى**، سلسلة أوراق غير دورية، مركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية (GEFRS) كلية اقتصاد وعلوم سياسيه، جامعه القاهرة ،يوليو ٢٠٠٨، ص٣.

٢) علام، سعد طة، **التنمية والمجتمع**، مكتبة مدبولى، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٢٠٢:٢٠١.

٣) خاطر،أحمد مصطفي،**الأداره ومنظمات الرعاية الأجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الأسكندريه ، ٢٠٠٧، ص٣١.

٤) عباس، عبير، **علم اجتماع الشيخوخة**، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤، ص١٧١.

٥) تقرير الامم المتحدة، **رصد السكان في العالم**، الامم المتحدة،نيويورك، ٢٠١٤، ص ٢٩.

٦) شقير، حافظ وآخرون، **فئة المسنين في المنطقة العربية: الأتجاهات الأحصائية ومنظور السياسات** ،المكتب الاقليمى لصندوق الأمم المتحدة، للسكان، القاهرة، ٢٠١٧، ص٩.

٧) المرجع السابق، ص٩.

8) IFRC,Report,**Community-based home care for older people** ,Editing By Vivienne Seabright,Geneva,2014, ,p.16.

٩) تقرير البنك الدولي، **التشرد القسري: هم يؤرق بلدان العالم النامية** البنك الدولي، واشنطن، ٢٠١٨، ص٣٢.

١٠) أنيس،إبراهيم وأخرون، **المعجم الوجيز**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٦٣٣

11) Mcintosh, Colling , **Cambridge advanced learner's Dictionary** , fourth edition , Cambridge Uni.,UK,2013, ,p.104.

12) Ibid, p.674

١٣) معهد التخطيط القومي، **تقرير التنمية البشرية**، معهد التخطيط القومي، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٨٧.

١٤) قنديل، أماني، **الموسوعة العربية للمجتمع المدني**، سلسله العلوم الأجتماعية، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٨ ، ص٧٢.

١٥) مارشال،جوردون، **موسوعة علم الأجتماع**، ترجمة أحمد زايد وأخرون، المجلس الأعلى للثقافة،ج٣، القاهرة ٢٠٠٠، ص١٤٠

١٦) فيريبول، جل، **معجم مصطلحات عام الأجتماع**، ترجمه أسامه محمود الأسعد، مكتبة الهلال، بيروت، ٢٠١١، ص١٣٣

١٧) العلي،صالح وسالم، أمينة، **المعجم الصافي في اللغة العربية**، الرياض، ١٤٠١هـ، ص٦٢٥.

١٨) سعود،جبران، **الرائد . معجم لغوي عصري رتب مفرداته وفقا للحروف الأبجدية**، دار العلم للملايين بيروت، ١٩٩٢، ص٧٤٠.

١٩) المرجع السابق. ص٢١٤.

٢٠) أنيس،إبراهيم وأخرون، **المعجم الوجيز**، مرجع سابق، ص٣٣٩.

٢١) المرجع السابق، ص٣٣٩.

٢٢) خزام،مني عطية، **شبكة الأمان الأجتماعي وتحسين نوعية حياة الفقراء**، المكتب الجامعي الحديث، الأسكندريه، ٢٠١٠، ص٢٤٣.

٢٣) الزبيدي، هيفاء، **رعاية المسنين في التشريع الأسلامي**، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص١٥٨.

24) Busch, Volker & Fitzpatrick, Suzanne, **effective homelessness prevention? Explaining reductions homelessness in reeducation homelessness in Germany and England**, European journal of homelessness, vol.2, December, 2008,p.71.

25) Panner, Jenny & plamer Guy , **opportunities for older people under supporting people** , Helped the aged association, UK, 2010,p.32.

26) Afteb Hradecky& Iija Hladikova,, **homelessness in the Czech republic** , journal of social issues , vol,63,no.3,2007,p.608.

27) jenkin Amanda & etal, **addressing rural youth homelessness in wellington country**, (CESI) community engaged scholar ship institute, university of Guelph, Canada, 2017,p.6.

28) Vieson , Jamie **the stigma of homelessness as an identity**, **homelessness as gendered condition**, honors thesis, university of Dayton, 2018,p.76.

29) Mcintosh, Colling,, **Cambridge advanced learner's Dictionary**,**Op**.**cit**,**p**.**746**.

٣٠) **ابن عيسي، الهواري، الصراع الأسري وعلاقته بتشرد. الأبناء. دراسة ميدانية بمركزي إعادة التربية للذكور والأناث بمدينة وهران،** رسالة ماجستير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الأجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، ٢٠١٤.

٣١) فرار، شاهندا، **دور المنظمات الطوعية في تأهيل الأطفال المعاقين، دراسة حالة جمعية أسرتنا،** رسالة ماجستير منشورة ،معهد تنمية الأسرة ، جامعة السودان، ٢٠١٤.

٣٢) بن مبارك ريم ولعربي معنية، **التغير الاجتماعي وأثره على تشرد المرأة في المجتمع الجزائري المعاصر، دراسة ميدانية لمنطقة عين الدخلي،** رسالة ماجستير منشورة، قسم الأجتماع، كلية العلوم الأنسانية، جامعة الجبلالي بو نعامة، ٢٠١٥.

٣٣) إسماعيل،محمد علي، **دور المنظمات الطوعية في التنمية الريفية في السودان، دراسة حالة ولاية جنوب دارفور،** رسالة ماجستير منشورة، معهد تنمية الأسرة، جامعة السودان، ٢٠١٨.

34) B.Haddad,Maryam&etal, **tuberculosis and Homelessness in the united states .1994 –**

2003,(AMA) American Medical Association ,vol.293No.22,2005,p.p,2762:2766.

35) Poleg ,jenny &etal, **A case study of Canadian homeless Intervention program to elderly people** , **Health and social care in the community** , vol.16,no.6.2008, p.p.543:605.

36) P. Culhane, Dennis&etal, **the Age structure of contemporary Homelessness**: **Evidence and implications for public policy**, Analysis of social issues and public policy, vol.12, No.1, 2013,**p.p.228:244**.

37) Nishio,Akihiro & etal , **prevalence of mental illness** , **Intellectual disability and developmental disability among homeless people in Nagoya**, **Japan** : **A case study**, psychiatry & clinical Neuroscience , vol.69,2015,p.p.452-534.

38) Emma, Bernardeh &Rees, Sharon, **the perception of the homeless people regarding their health care needs and experience of receiving health care** , the journal of Advanced nursing (JAN) , vol.77, No.8, 2015, ,**p.p.2096;2107**.

٣٩) جيدنجز، أنطوني، **علم الاجتماع**، ترجمة فايز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة، ط٤، لبنان، ٢٠٠٥. ص٤٠.

٤٠) عبد الرحمن، عبد اللة محمد، **النظرية في علم الأجتماع، النظرية السوسيولوجبه المعاصرة، الجزء الثاني**، دار المعرفة الجامعية الاسكندريه، ٢٠٠٦، ص٣٢٩.

٤١) أدجار، أندرو وجويك، بيتر سيد **موسوعة النظرية الثقافية والمصطلحات الاساسيه**، ترجمة هناء الجوهري، المركز القومي للترجمة، القاهرة ،ط١ ، ٢٠٠٩، ص١٦٦.

٤٢) عبد الرحمن، عبد اللة محمد، **النظرية في علم الأجتماع، النظرية السوسيولوجبه المعاصرة، مرجع سابق**، ص٢٩٤،

43) Deacon, Bob, **Globalization**. **And social policy in developing countries**, Edited by Rebbaca surrender Edward Elgar publication, USA,.2013, ,p.p.218:219.

44) Ibid , p.220.

٤٥) التنير،سمية، الفقر والفساد في العالم العربي، دار الساقي، لبنان، ٢٠٠٩، ،ص ص٥٥:٥٤.

46) Deacon, Bob, **Globalization**. **And social policy in developing countries**, Op.cit, ,p.220.

47) Sparks, Tony, **Governing the homeless in An age of citizenship**, Anti pod foundation Ltd, Washington, 2012, ,**p.151**.

٤٨) سمير،عبدالرحمن، **دور رأس المال الاجتماعي في التنمية**، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ط ١، ٢٠١٥، ص٤٨.

٤٩) المرجع السابق، ص٤٩.

٥٠) صيام، شحاتة، **سوسيولوجيا ما بعد الحداثة**، مصر العربية للنشر، ط ١، القاهرة، ٢٠١٠، ص٢٩١.

٥١) أبو دوح، خالد كاظم، **رأس المال الاجتماعي، أفاق جديدة في النظرية الأجتماعية**، أيتراك للطباعة، القاهرة، ط١، ٢٠١٤، ،ص١٦٥.

٥٢) فوزي،سامح، **القوة الخفية**، تقديم عمار علي حسن، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ، ٢٠١٢، ص٤٢.

٥٣) المرجع السابق. ص٤٢.

٥٤) موقع وزارة التضامن الأجتماعي، متاح علي http://www.moss.gov.eg.25/8/2019

55) Fox Foyed , **NGOs in Middle East**, Sage pub., London, 2010,p.5.

٥٦) (عبد الرحمن، عبدالله محمد، مرجع سابق، ص٢٩٤)

٥٧) وزارة التضامن والمرأة، تقرير عملية رعاية المسنين بدون مأوى، وزارة التضامن والمرأة، المغرب، ٢٠١٤، ص١١.

٥٨) (جيدنجز، أنطوني، مرجع سابق، ص٤٠

59) Dennis, Op.cit, p.p., 228:244)

60) Amoroe, Kate & etal, **the ETHOS Definition and classification of homelessness**: **An Analysis**, **the European Journal of Homelessness**, vol.5, No.2, Dec., 2011, p.28.

٦١) بن مبارك، ريم ولعربي، معنية، مرجع سابق

62) Gaetz , Stephen & etal,, **the state of Homelessness in Canada** , Canadian Homelessness research network , Canada , 2013, ,p.13.

63) Ibid,p.14.

64) Bob Deacon, **Globalization**. **And social policy in developing countries**, Op.cit,p.222.

٦٥) Ploeg, jenny & etal,Op.cit,p.p.543:605.

المراجع العربية

١- إبراهيم أنيس وآخرون، **المعجم الوجيز**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٤.

٢- أحمد مصطفى خاطر، **الأداره ومنظمات الرعاية الأجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الأسكندريه، ٢٠٠٧.

٣- الهواري بن عيسى، **الصراع الأسري وعلاقته بتشرد. الأبناء. دراسة ميدانية بمركزي إعادة التربية للذكور والأناث بمدينة وهران**، رسالة ماجستير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الأجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، ٢٠١٤.

٤- أمانى قنديل، **الموسوعة العربية للمجتمع المدني**، سلسله العلوم الأجتماعية، مكتب الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٨.

٥- أندرو ادجار وبيترسيدجويك،**موسوعة النظرية الثقافية والمصطلحات الاساسيه**،ترجمة هناء الجوهري، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط١ ، ٢٠٠٩.

٦- أنطونى جيدنجيز، **علم الاجتماع**، ترجمة فايز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة، ط٤، لبنان، ٢٠٠٥.

٧- تقرير البنك الدولي، **التشرد القسري: هم يؤرق بلدان العالم النامية**، البنك الدولي، واشنطن، ٢٠١٨.

٨- تقرير الأمم المتحدة، **رصد السكان في العالم**، الامم المتحدة، نيويورك، ٢٠١٤.

٩- جبران سعود، **الرائد. معجم لغوي عصري رتب مفرداته وفقا للحروف الأبجدية**، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢.

١٠- جوردون مارشال، **موسوعة علم الاجتماع**،ترجمة أحمد زايد وأخرون، المجلس الأعلى للثقافة،ج٣، القاهرة ٢٠٠٠ .

١١- جيل فيربول، **معجم مصطلحات عام الأجتماع**، ترجمة أسامه محمود الأسعد، مكتبة الهلال ،بيروت ،٢٠١١.

١٢- حافظ شقير وأخرون، **فئة المسنين في المنطقة العربية: الأتجاهات الأحصائية ومنظور السياسات**، المكتب الاقليمى لصندوق الأمم المتحدة، للسكان، القاهرة، ٢٠١٧.

١٣- خالد كاظم أبو دوح، **رأس المال الاجتماعي، أفاق جديدة في النظرية الأجتماعية**، أيتراك للطباعة، القاهرة، ط١، ٢٠١٤ .

١٤- ريم بن مبارك، وصفية لعربي، **التغير الاجتماعي وأثره على تشرد المرأة في المجتمع الجزائري المعاصر، دراسة ميدانية لمنطقة عين الدخلي**، رسالة ماجستير منشورة، قسم الأجتماع، كلية العلوم الأنسانية، جامعة الجبلالي بو نعامة، ٢٠١٥.

١٥- سامح فوزي، **القوة الخفية**، تقديم عمار علي حسن، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ، ٢٠١٢

١٦- سعد طه علام، **التنمية والمجتمع**، مكتبة مدبولى، القاهرة، ٢٠٠٧.

١٧- سمية التينر، **الفقروالفساد في العالم العربي**، دار الساقي، لبنان، ٢٠٠٩ .

١٨- سيد سلامة، **رعاية المسنين**، الجزء الثاني، المكتب العلمي، الإسكندرية، ١٩٩٩.

١٩- شاهندا فرار مهدي، **دور المنظمات الطوعية في تأهيل الأطفال المعاقين، دراسة حالة جمعية أسرتنا**، رسالة ماجستير منشورة، معهد تنمية الأسرة، جامعة السودان، ٢٠١٤.

٢٠- شحاته صيام، **سوسيولوجيا ما بعد الحداثة**، مصرالعربية للنشر، ط ١، القاهرة، ٢٠١٠.

٢١- صالح العلي الصالح وأمينه التيمى سالم، **المعجم الصافي في اللغة العربية**، الرياض، ١٤٠١ هـ.

٢٢- عبد الرحمن سمير، **دور رأس المال الاجتماعي في التنمية**، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ط ١، ٢٠١٥.

٢٣- عبد الله محمد عبد الرحمن، **النظرية في علم الأجتماع، النظرية السوسيولوجبه المعاصرة، الجزء الثاني**، دار المعرفة الجامعية الاسكندريه، ٢٠٠٦.

٢٤- عبير عباس، **علم اجتماع الشيخوخة**، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤ .

٢٥- عطية حسين افندى، **المنظمات غير الحكومية وأسلوب الحكم الموسع، مراجعة للأدبيات من منظور أقتصادي وسياسي وأدارى**، سلسلة أوراق غير دورية، مركز البحوث البحوث والدراسات ألاقتصاديه والمالية (GEFRS) كلية اقتصاد وعلوم سياسيه، جامعه القاهرة، يوليو ٢٠٠٨

٢٦- محمد على إسماعيل، **دور المنظمات الطوعية في التنمية الريفية في السودان، دراسة حالة ولاية جنوب دارفور**، رسالة ماجستير منشورة، معهد تنمية الأسرة، جامعة السودان، ٢٠١٨.

٢٧- مصطفى خلف عبد الجواد، **قراءات معاصره في نظرية علم الاجتماع**، مراجعة محمد الجوهرى، دار المعارف، القاهرة ، ٢٠٠٢.

٢٨- معهد التخطيط القومي، **تقرير التنمية البشرية** ، معهد التخطيط القومي، القاهرة، ٢٠٠٠.

٢٩- منى عطية حزام، **شبكة الأمان الأجتماعي وتحسين نوعية حياة الفقراء**، المكتب الجامعي الحديث، الأسكندريه ، ٢٠١٠ .

٣٠- هيفاء الزبيدي، **رعاية المسنين في التشريع الأسلامى**، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بغداد، ٢٠١٢.

٣١- وزارة التضامن والمرأة، تقرير عملية رعاية المسنين بدون مأوى ، وزارة التضامن والمرأة، المغرب، ٢٠١٤.

English Refrence

1. Afteb Hladikova & Iija Hradecky , **homelessness in the Czech republic** , journal of social issues , vol,63,no.3,2007.
2. Akihiro Nishio & etal , **prevalence of mental illness** , **Intellectual disability and developmental disability among homeless people in Nagoya**, **Japan** : **A case study**, psychiatry & clinical Neuroscience , vol.69,2015.
3. Amanda jenkin & etal, **addressing rural youth homelessness in wellington country**, (CESI) community engaged scholar ship institute, university of Guelph, Canada, 2017.
4. Bernardehe Emma& Sharon Rees, **the perception of the homeless people regarding their health care needs and experience of receiving health care** , the journal of Advanced nursing (JAN) , vol.77, No.8, 2015
5. Bob Deacon, **Globalization**. **And social policy in developing countries**, Edited by Rebbaca surrender Edward Elgar publication, USA,.2013.
6. Colling Mcintosh , **Cambridge advanced learner's Dictionary** , fourth edition , Cambridge Uni.,UK,2013.

7. Dennis P. Calhane & etal, **the Age structure of contemporary Homelessness**: **Evidence and implications for public policy**, Analysis of social issues and public policy, vol.12, No.1, 2013.
8. Fox Foyed , **NGOs in Middle East**, Sage pub., London, 2010.
9. IFRC report ,**Community-based home care for older people** ,Editing By Vivienne Seabright,Geneva,2014.
10. Jamie Vieson, **the stigma of homelessness as an identity**, **homelessness as gendered condition**, honors thesis, university of Dayton, 2018.
11. Jenny Panner & Guy Plamer , **opportunities for older people under supporting people** , Helped the aged association, UK, 2010.
12. jenny Ploeg & etal , **A case study of Canadian homeless Intervention program to elderly people** , **Health and social care in the community** , vol.16,no.6.2008.
13. Kate Amoroe & etal, **the ETHOS Definition and classification of homelessness**: **An Analysis**, **the European Journal of Homelessness**, vol.5, No.2, Dec., 2011.
14. Maryam B. Haddad & etal, **tuberculosis and Homelessness in the united states .1994 – 2003**,(AMA) American Medical Association ,vol.293No.22,2005.

15. Stephen Gaetz & etal , **the state of Homelessness in Canada** , Canadian Homelessness research network , Canada , 2013
16. Tony Sparks, **Governing the homeless in An age of citizenship**, Anti pod foundation Ltd, Washington, 2012.
17. Volker Busch & Suzanne Fitzpatrick, **effective homelessness prevention? Explaining reductions homelessness in reeducation homelessness in Germany and England**, European journal of homelessness, vol.2, December, 2008.

مواقع الأنترنت

1- المصدر،**موقع وزارة التضامن الأجتماعي** متاح علي http://www.moss.gov.eg.25/8/2019 .

دليل المقابلة في موضوع

دور المنظمات غير الحكومية في مواجهة ظاهرة تشرد المسنين

[دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المنظمات غير الحكومية]

(موجة للمنظمات غير الحكومية)

(بيانات هذا الدليل لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي)

أولا: البيانات الأساسية:

١) اسم المؤسسة وتاريخ الإنشاء:.....

٢) مجالات عمل المنظمة:

١. منظمات رعوية ( )

٢. منظمات تنموية ( )

٣. تعليمية ...الخ ( )

٤. أخري تذكر:.....

٣) مصادر التمويل:

١. أهلية ( )

٢. حكومية ( )

٣. أجنبية ( )

٤. جميع ما سبق ( )

ثانيا: الخدمات التى تقدمها المنظمة

١- ما هي رسالة المنظمة غير الحكومية ؟

.....

.....

.....

٢-ما الخدمات التى تقدمها المنظمة غير الحكومية للمجتمع ؟

.....

.....

.....

٣- ما الخدمات التى تقدمها المنظمة للمسنين المشردين ؟

.....

.....

.....

٤- ما المشكلات التي تواجهها المنظمة في مجال رعاية المسنين؟

.....

.....

دليل المقابلة في موضوع

دور المنظمات غير الحكومية في مواجهة ظاهرة تشرد المسنين

[دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المنظمات الغير حكومية]

(للمسنين المشردين)

(بيانات هذا الدليل لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي)

أولا: البيانات الأساسية:

١) **الاسم:** .....(اختياري)

٢) **النوع :**

١. ذكر ( )

٢. أنثى ( )

٣) السن:

١. من ٦٠ إلى ٦٤ ( )

٢. من ٦٥ إلى ٦٩ ( )

٣. من ٧٠ إلى ٧٩ ( )

٤. ٨٠ فيما فوق ( )

٤) محل الميلاد

١. الريف ( )

٢. الحضر ( )

٥) الحالة التعليمية :

١. أمي ( )
٢. يقرأ ويكتب ( )
٣. مؤهل متوسط ( )
٤. فوق متوسط ( )
٥. مؤهل جامعي ( )

٦) الحالة الأجتماعية :

١. أعزب ( )
٢. مطلق ( )
٣. متزوج ( )
٤. أرمل ( )

٧) عدد الأبناء:

١. لا يوجد. ( )
٢. واحد . ( )
٣. اثنين . ( )
٤. ثلاثة . ( )
٥. أكثر من ثلاثة. ( )

٨) حالة العمل:

١. يعمل ( )
٢. لا يعمل ( ) (في حالة الإجابة برقم٢ يجيب المبحوث علي السؤال التالي)

٩) نوع العمل

١. عامل باليومية ( )
٢. موظف ( )
٣. حرفي ( )
٤. تاجر ( )
٥. أخري تذكر:.....

١٠) متوسط الدخل في الشهر

١. لا يوجد ( )
٢. ٥٠٠ الى أقل من ١٠٠٠ ( )
٣. ١٠٠٠ الى أقل من ١٥٠٠ ( )
٤. ١٥٠٠ الى أقل من ٢٠٠٠ ( )

ثانيا: نوع التشرد:

هل تظل باستمرار في الشارع وتنام فيه أم تعود إلى مكان ما للمبيت ؟ وما هو هذا المكأن؟

.....
.....
.....

ثالثا: أسباب التشرد:

ما هي الأسباب التى جعلتك متشردا ؟

.....
.....
.....

رابعا: الخدمات التي تقدمها المنظمة غير الحكومية للمسنين المشردين

١. ما الخدمات التى قدمت لك من جانب الدار(المنظمة غير الحكومية)؟

.....
.....
.....

٢.وهل هناك خدمات غير متواجدة في الدار(المنظمة غير الحكومية)، وتريد أن تكون موجودة؟

.....
.....
.....